.. كان السجناء يملأون ساحة المعتقل، الشيخ يتحرك، يتثاقل بمحاذاة السور الرمادي العتيق.. تصله همهمات جماعة من المعتقلين تتحدث عن تسرب أخبار اعتقالات أذاعتها بعض الصحف، يتوقف قليلا ليعاود تجواله المتعب. لم ينم طيلة الليل، الأرق الحاد يسيطر عليه، أغرقه في لجة الهواجس المحرقة.

فجأة... عبد الله الشركي..

كان مكبر الصوت يزعق بحدة، استدار السجناء نحو الشيخ، سقطت عيونهم على الوجه المتعب، نكس رأسه وتوجه نحو مبنى الإدارة الأنيق..

في الدهليز النظيف النقي، التقى وجها لوجه مع الحارس الأسمر المصبوغ بالخبث، ومع المدير. ينظر إليه المدير برهة ويبتسم.

ـ جاءنا أمر بإطلاق سراحك .. فورا ..

لم يفرح الشيخ، لم يحزن كذلك.. تساوت عنده حالتا المد والجزر. المواقف والصور تتداخل في رأسه بشكل كثيف ومضبب. الخبر انتشر في السجن كطاعون فاتك، في الساحة كانت الفرحة قد غمرت الوجوه التي تعرفت على الشيخ خلال إقامته في المعتقل. وحين أطل على الساحة مودعا مبنى إدارة اسجن، تسابق إليه السجناء، وأحاطوه بكثير من الارتياح.. عانق الشيخ المعتقلين واحدا واحدا لتغيبه البوابة القصيرة، وليخضعوا لوحشة الزنزانة وعذابات الانفراد...

بوشتى حاضي. ثقوب في السماء، ص ص 74-75. ط 1980 (بتصرف).

صاحب النص : بوشتى حاضي، روائي وقاص مغربي، ولد سنة 1951 .

الأسئلة :

I - أسئلة الفهم والتحليل :(10 نقط)

1 ـ اقترح عنوانا ملائما لمضمون النص.

2 ـ لخص أحداث النص.

3 ـ حدد شخوص النص، وأبرز العلاقات القائمة بينها.

4 ـ استخرج من النص أمثلة لكل من الوصف والسرد .

5 ـ حدد الرؤية السردية المعتمدة، مستشهدا بنماذج من النص.

II - الدرس اللغوي (5 نقط)

1 ـ استخرج من النص أسلوبا خبريا ثم حدد نوعه.

2 ـ حدد أركان التشبيه فيما يلي :

ـ انتشر الخبر في السجن كطاعون فاتك

ـ قال تعالى : ﴿يوم يكون الناس كالفراش المبثوث، وتكون الجبال كالعهن المنفوش﴾.

III - درس التعبير والإنشاء :(5 نقط)

تخيل أن الشيخ فاجأ أسرته بخروجه من السجن. صف مشهد هذا اللقاء، مستثمرا ما اكتسبته في مهارة (إنتاج نص سردي).

أولا : درس النصوص (10 نقط)

1 ـ العنوان المناسب (إطلاق سراح الشيخ) (الشيخ السجين)...

2 ـ الأحداث : (للاستئناس نذكر).

- حديث السجناء عن الاعتقالات.
- وصول خبر إطلاق سراح الشيخ وعدم سروره على حصول ذلك.
- توديع الشيخ السجين رفاقه قبيل خروجه.

تحديد شخوص النص	العلاقات القائمة بينها
ـ السجناء المعتقلون ـ الشيخ المعتقل ـ الحارس الاسمر	ـ العلاقة إنسانية وتضامنية بين السجناء ـ للشيخ المعتقل مكانة خاصة واحترام وتقدير لدى بقية السجناء ـ علاقة الشيخ وبقية المعتقلين بالحارس الأسمر متوترة لأنه يتسم بالخبث
مدير السجن	المدير شخص محايد إنسانيا (يبتسم للشيخ)

4 ـ للاستئناس نذكر الأمثلة التالية :

- أمثلة للوصف :

(كان السجناء يملأون ساحة المعتقل في الدهليز النظيف النقي،.. الحارس المصبوغ الخبث... المواقف والصور تتداخل بشكل كثيف ومضبب، الخبر انتشر في السجن كطاعون، في الساحة كانت الفرحة قد غمرت الوجوه التي تعرفت على الشيخ خلال إقامته بالمعتقل،...).

- أمثلة للسرد :

(الشيخ يتحرك، يتثاقل، تصله همهمات جماعة من المعتقلين... يتوقف قليلا ليعاود تجواله، عانق الشيخ واحدا واحدا....)

5 ـ الرؤية السردية المعتمدة = الرؤية من خلف.

فأحداث إطلاق سراح الشيخ وقعت في الماضي، ومعروفة كلها لدى السارد الذي يتحدث بصيغ الماضي، مسترجعا هذه الأحداث، وأمثلة ذلك :

(كان السجناء يملأون ساحة المعتقل،... كان مكبر الصوت، كان الفرحة قد غمرت الوجوه التي تعرفت على الشيخ خلال إقامته في المعتقل،..... عانق الشيخ المعتقلين واحدا واحدا، لتغيبه البوابة القصيرة.....).

ثانيا : الدرس اللغوي (5 نقط)

6 ـ

الأسلوب الخبري	نوعه
ـ كان السجناء يملأون ساحة المعتقل ـ الشيخ يتحرك... / يتوقف قليلا ليعاود ..... ـ كان مكبر الصوت يزعق بحدة، استدار السجناء نحو الشيخ	• إبتدائي

المشبه	المشبه به	الأداة	وجه الشبه
انتشار الخبر	الطاعون الفاتك	الكاف	الفتك والسرعة
الناس	الفراش	الكاف	محذوف وهو الانتشار مع الضعف والمذلة
الجبال	العهن	الكاف	محذوف وهو السير

ثالثا : التعبير والانشاء (5 نقط)

مقدمة : تتخيل خروجه الشيخ من السجن وطرقه باب منزل الأسرة.

العرض : وصف مشهد هذا اللقاء بين الشيخ الطليق وأسرته، (عناق، بكاء، استفسارت، زغردة،....).

- زمن دخول بيت الأسرة، والشروع في الاحتفال بإطلاق سراح الشيخ، وتقبل تهاني الأهل والجيران.

الخاتمة : ترصد يسر أو صعوبة تكيف الشيخ مع عالم الحرية بعدما غيبه السجن لسنوات عديدة.